في الخلاصة وبعض الاجناس علم كعلم الاشخاص لفظا وهو عجم
اي من جهة المعنى وما ذهب اليه هو مذهب قوم من النحاة وذهب بعض الافاضل
الى ان علم الجنس موضوع للحقيقة المتحدة في الذهن وهذا اما اشار اليه سيبويه
رحمه الله ومثله بالمعهود بينك وبين مخاطبك فكما أن يعرف ذلك المعهود باللام
فلا يبعد ان يوضع له علم فتلخص من ذلك ان اسامة يدل بجوهره على الحقيقة
المعلومة للمخاطب المتعينة عنده كما ان علم الشخص يدل بجوهره بحسب
الوضع على ذلك الشخص معهود امعينا عند المخاطب لكن انت تعلم انه
فرق بين كون الشئ كليا لايمنع تصوره من حيث انه متصور فرضه على كثيرين
كما هو مسمى علم الجنس وبين كونه جزئيا حقيقيا يمنع تصوره من حيث
انه متصور صدقه على كثيرين كما هو مسمى علم الشخص وليعلم انك على
هذا المذهب الذي ذهب له بعض الافاضل اذا استعملت اسامة في الحقيقة المتحدة
كان استعمالا للفظ فيما وضع له فيكون حقيقة لغوية بلا ريب واما اذا استعملت
اسامة في فرد من افراد حقيقته فان كان من حيث اشتماله على الماهية والحقيقة
فحقيقة وان كان من حيث خصوصه فمجاز كما لايخفى عليك واما على المذهب
الاول فاستعماله في الفرد حقيقة مطلقا فقد تحققت بعد هذا البيان الفرق
بين علم الشخص وعلم الجنس وعلمت ان وضع العلم الشخصي من افراد القسم
الاول من الاقسام الاربعة للوضع وان وضع علم الجنس وكذا اسم الجنس على
الراجح فيه من وضعه للحقيقة واما على انه موضوع للفرد المنتشر كما ان النكرة
كذلك فهو من القسم الثاني من اقسام الوضع من افراد القسم الثالث من تلك
الاقسام فلا يذهب عليك ذلك واما الفرق بين اسم الجنس كاسد وغيره من
علم الشخص وعلم الجنس فاعلم اولا ان في اسم الجنس مذهبين احدهما
وهو الاكثر استعمالا انه موضوع لواحد من احاد الجنس لا بعينه في اصل وضعه
وذلك الواحد هو المسمى بالفرد المنتشر وهذا مذهب ابن الحاجب وصاحب الكشاف

فعلى

فعلى هذا المذهب اذا اطلقت لفظ اسد على واحد فقد اطلقته على اصل وضعه
فالتعدد فيه من اصل الوضع فباعتبار هذا المذهب يكون الفرق بين علم الشخص
واسم الجنس هو ان علم الشخص موضوع لواحد باعتبار خصوصه واسم الجنس
لواحد لا باعتبار خصوصه بل باعتبار انتشاره ويكون بين اسم الجنس وعلم الجنس
على التحقيق المتقدم فيه من انه موضوع للحقيقة المتحدة ان علم الجنس ما
وضع له اللفظ فيه كلي صادق على كثيرين واما اسم الجنس فما وضع اللفظ بازائه
منتشر وفرق ظاهر بين الكلي والفرد المنتشر ومما يقوي هذا المذهب انهم
عاملوا انهم عاملوا اسد امعاملة النكرة واسامة معاملة المعرفة فهذا يدل
على افتراق مدلوليهما والا لزم التحكم فلا اثر يستدل على المؤثر المذهب
الثاني ان اسم الجنس موضوع للحقيقة مطلقا اي بلا قيدين وهذا هو
ما ذهب اليه طائفة من النحاة وجمع من الاصوليين وارتضاه عضد الملة
والدين فيكون الفرق بينه وبين علم الشخص تشخص الموضوع له في علم
الشخص وكليته في اسم الجنس ويكون الفرق بينه وبين علم الجنس
مع ان كلا للحقيقة ان الحضور الذهني ملاحظ في علم الجنس غير ملاحظ في
اسمه وتحقيق ذلك ان الصورة الذهنية لها خصوص من حيث استحضارها
في الذهن ليطابق بها شخص ما وعموم من حيث هي كلية مجردة عن
اللواحق فاللفظ الموضوع لها من حيث خصوصها علم جنس كاسامة والموضوع
لها من حيث عمومها اسم جنس كاسد وهي من حيث خصوصها وعمومها
تنطبق على كل فرد من افرادها فعلى هذا المذهب المنصور اطلاق اسد
على فرد ان كان من حيث الحقيقة فحقيقة وان كان من حيث خصوصه
فمجاز كالحال في علم الجنس وانت خبير بان اسد انكرة واسامة معرفة
لفظا فاتضح الفرق بينهما من جهة اللفظ واتضح من جهة المعنى ولزم من
ذلك اتضاح الفرق بين لفظ علم الشخص ولفظ اسم الجنس لاينال قد

المتكلم